فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/2/8 العدد : 6054

الخبر الرئيسي

"والا" العبري: نتنياهو قبل طلباً أمريكيا مقابل وقف ملاحقة "إسرائيل" دولياً

... ص 3

أبرز العناوين

جنرال احتياط إسرائيلي: حماس تحاول إشعال الضفة وفرض معادلات جديدة

صحيفة عبرية: ظهور خلية لحماس في أريحا فاجأ "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية

وزير خارجية مصر يؤكد ضرورة توقف "إسرائيل" عن القيام بإجراءات أحادية

مدير "بيت مال القدس": المغرب ظل المساهم الوحيد في ماليته

رابع أكبر بنك بالعالم يحذر من إضعاف الشيكل بسبب الخطة القضائية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	مندوب فلسطين يبعث ثلاث رسائل متطابقة لقادة الأمم المتحدة بشأن تصاعد انتهاكات الاحتلال	4
.3	وزارة الزراعة في غزة: مليار و297 مليون دولار قيمة الإنتاج الزراعي خلال 2022	4
	المقاومة:	
.4	وفد حماس يطرح في القاهرة ملف التصعيد الإسرائيلي والهجمة ضد الأسرى.. والجهاد تنهي لقاءاتها	5
.5	جنرال احتياط إسرائيلي: حماس تحاول إشعال الضفة وفرض معادلات جديدة	5
.6	صحيفة عبرية: ظهور خلية لحماس في أريحا فاجأ "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية	6
.7	نعت الشهيد الأشقر.."عرين الأسود": مقاتلونا اشتبكوا مع قوات الاحتلال بنابلس	6
	الكيان الإسرائيلي:	
.8	بن غفير يتعهد بزيادة تراخيص الأسلحة إلى 10 آلاف تصريح شهريا	6
.9	درعي يواصل العمل كوزير: الكنيست يصوّت على خطة إضعاف القضاء	7
.10	حقوقي إسرائيلي يستنكر "صمت" أوروبا حيال سياسة حكومة نتنياهو	7
.11	نائب في الكنيست يدعو إلى "عصيان مدني"	8
.12	رابع أكبر بنك بالعالم يحذر من إضعاف الشيكل بسبب الخطة القضائية	8
.13	"إسرائيل" ليست جاهزة لزلازل وكوارث طبيعية	9
	الأرض، الشعب:	
.14	نادي الأسير: أكثر من 900 معتقل إداري في سجون الاحتلال	9
.15	ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين جراء الزلزال في سورية وتركيا إلى 62	10
.16	نقابات عمال فلسطين تحذر من خطر قنابل وضعها الاحتلال على بعض مقاطع "الجدار"	10
.17	الاحتلال يعتزم تحويل 85 ألف دونم قبالة البحر الميت لـ"محمية طبيعية"	10
.18	القيود الإسرائيلية أثرت على الأوضاع الإنسانية.. ازدياد كبير في الفقر بغزة	11
.19	مؤسسات إنسانية فلسطينية تشارك في عمليات الإغاثة في سورية وتركيا	11
.20	إرجاء النظر مجددًا في قضية هدم قرية الخان الأحمر	12
.21	الإعلام العبري يحرض على سكان الـ48 ويدعم قتل الفلسطينيين	12
.22	سالي عازر أول "قسيسة" لوثرية في فلسطين	13

	مصر:	
23.	وزير خارجية مصر يؤكد ضرورة توقف "إسرائيل" عن القيام بإجراءات أحادية	13
	عربي، إسلامي:	
24.	مدير "بيت مال القدس": المغرب ظل المساهم الوحيد في ماليته	14
25.	معز زكريا: الشعب السوداني سيقاوم تطبيع "المصالح الشخصية"	14
	دولي:	
26.	"أوتشا" توثق اعتداءات الاحتلال في الضفة وغزة يناير الماضي	15
	حوارات ومقالات	
27.	المقاومة الفردية إبداع، ولكنها ليست بديلًا من المقاومة المنظمة... هاني المصري	15
28.	بعد أريحا: انتقلنا من "هل سترد حماس؟" إلى "متى وأين وكيف"؟... عاموس هرئيل	22
29.	مسيرة إسرائيل: من الأمل إلى الإفساد إلى الدمار.... ب. ميخائيل	25
	كاريكاتير:	27

***

1. "والا" العبري: نتنياهو قبل طلباً أمريكيا مقابل وقف ملاحقة "إسرائيل" دولياً

الناصرة: كشف موقع /والا/ العبري، أن وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين طلب من رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الموافقة على تأجيل البناء الاستيطاني، وتأجيل هدم منازل الفلسطينيين وإخلائها بالضفة والقدس. وأفاد تقرير نشره الموقع، يوم الثلاثاء، أن الهدف من الإجراءات هو خفض مستوى التوترات ووقف التصعيد الأمني.

وأوضح أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، تخشى من أن يؤدي التصعيد الحالي في "إسرائيل" إلى انتفاضة ثالثة، وتحاول صياغة حزمة من الإجراءات التي سيتعهد الطرفان بتنفيذها وبالتالي المساهمة في خفض مستوى التوتر على الأرض. وأشار إلى أن الجانب الأمريكي طالب الفلسطينيين، بالمقابل، بتعليق كل التحركات ضد "إسرائيل" في مؤسسات الأمم المتحدة ومحافل دولية مختلفة، واستئناف التنسيق الأمني الذي كان قد جُمد قبل نحو أسبوعين عقب مجزرة جيش الاحتلال في جنين.

وبحسب الموقع، فإن نتنياهو أوضح لإدارة بايدن، أنه سيكون على استعداد لاتخاذ خطوات للحد بشكل كبير من الإجراءات والتدابير التي تعارضها الولايات المتحدة، لكنه لن يكون قادراً على إيقافها تماماً، خاصة فيما يتعلق بالبناء الاستيطاني في الضفة الغربية.

قدس برس، 2023/2/7

2. مندوب فلسطين يبعث ثلاث رسائل متطابقة لقادة الأمم المتحدة بشأن تصاعد انتهاكات الاحتلال

نيويورك: بعث المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، الوزير رياض منصور، يوم الاثنين، ثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الأمم المتحدة، بشأن استمرار الاعتداءات الفتاكة والمدمرة لإسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على الشعب الفلسطيني. وأشارت الرسائل الى انعدام التدخل الدولي الفوري لفرض المساءلة على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل في الأرض الفلسطينية المحتلة، منوها إلى ارتفاع عدد الضحايا منذ بداية العام إلى 41 شهيدا فلسطينيا، الى جانب مئات الجرحى.

وجدد منصور، في ختام رسائله، دعوته للمجتمع الدولي لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وفقا للقانون الدولي، ودعا مجلس الأمن والجمعية العامة ومنظومة الأمم المتحدة بأكملها، للعمل على وجه السرعة لنزع سلاح المستوطنين الإسرائيليين وتواجد دولي مؤقت، من أجل ضمان سلامة السكان المدنيين الفلسطينيين وحمايتهم ووقف الانتهاكات الإسرائيلية الجسيمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/7

3. وزارة الزراعة في غزة: مليار و297 مليون دولار قيمة الإنتاج الزراعي خلال 2022

غزة – وكالة الرأي: أعلن وكيل وزارة الزراعة في غزة د. أيمن اليازوري، أن قيمة مؤشرات الإنتاج الزراعي خلال عام 2022م، بلغت أكثر من مليار و297 مليون دولار. وذكر أن خسائر القطاع الزراعي بلغت قيمتها نحو 2 مليون دولار، حيث بلغت خسائر المزارعين نتيجة عدوان الاحتلال – حرب أغسطس 2022 نحو 1,001,131 دولار، فيما بلغت نتيجة منخفض شهر ديسمبر –2022م نحو 1,066,455 دولار.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2023/2/7

4. وفد حماس يطرح في القاهرة ملف التصعيد الإسرائيلي والهجمة ضد الأسرى.. والجهاد تنهي لقاءاتها

غزة–أشرف الهور: قالت حركة حماس، إن وفدها القيادي برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي، سيناقش مع المسؤولين المصريين خلال زيارته للقاهرة، ملف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وكذلك بحث الآليات التي تعزز العمل الوطني. وقال المتحدث باسم حركة حماس حازم قاسم، في تصريحات نقلتها مواقع تابعة للحركة، إن وفد الحركة سيضع المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية، في صورة عدوان الاحتلال المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، وكذلك تصعيد العدوان على الأسرى والأسيرات والمجازر المتكررة في مدن الضفة الغربية المحتلة.

وقالت الجهاد في بيان رسمي، إن وفدها برئاسة زياد النخالة، اختتم زيارته للقاهرة التي استمرت ثلاثة أيام. وذكرت أن الوفد التقى عدد من المسؤولين المصريين، كما عُقد اجتماع رسمي مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير عباس كامل، لافتا إلى أن مباحثات الوفد تركزت حول الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية والقدس، بالإضافة للتطورات السياسية وأهمية تحقيق الوحدة الوطنية لـ"مواجهة حكومة التطرف الصهيوني". وأكدت الحركة على موقفها الثابت في مواجهة العدوان على شعبنا وأرضنا، واستمرار الاتصالات مع القاهرة، وتعزيز العلاقات الثنائية.

القدس العربي، لندن، 2023/2/7

5. جنرال احتياط إسرائيلي: حماس تحاول إشعال الضفة وفرض معادلات جديدة

قال المراسل الإسرائيلي والمختص في الشؤون العربية "تسفي يحزكيلي" إنّ حماس تحاول حاليًّا فرض صيغة جديدة على "إسرائيل". وأشار "يحزكيلي" إلى أنّ حماس تُركّز حاليًّا على خطوات "بن غفير" الاستفزازية، وذلك لأنها تعلم أنّ الجدل داخل "إسرائيل" سيمنحها القوة لفرض المعادلة الجديدة عليها. وفي سياق آخر قال الجنرال احتياط "تامير هايمان" إنّ ما تفعله حماس في غزة الآن وبشكل عام هو محاولة إشعال الضفة الغربية، ومع ذلك فإنه من المستحيل وقف هذه النية من خلال عملية عسكرية في غزة، حيث ستنتهي العملية الانتقامية في غزة تمامًا كما بدأت، مع اختلاف واحد وهو أنّ المشاعر العالمية ستنقلب على "إسرائيل" وستصبح موضوع انتقاد شديد.

فلسطين أون لاين، 2023/2/7

6. صحيفة عبرية: ظهور خلية لحماس في أريحا فاجأ "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية

الناصرة: أكدت صحيفة /معاريف/ العبرية، أن ظهور خلية مسلحة تتبع لـ"حماس" في أريحا شكل "مفاجأة للجيش الإسرائيلي وأيضا لأجهزة السلطة الفلسطينية، باعتبار المنطقة مدينة سياحية ومن النادر أن تشهد ظهور بنية تحتية مسلحة مثل جنين ونابلس". وفي السياق، أفادت صحيفة /يديعوت أحرونوت/ العبرية، الثلاثاء، بأن خلية "حماس"، التي حاولت تنفيذ عملية في مطعم إسرائيلي عند مفرق ألموج قرب أريحا (شرق الضفة)، قبل عشرة أيام، كانت تضم 4 فلسطينيين وليس 2. وأوضح مراسل الصحيفة "يوسي يهوشع" أن "المسلحين الأربعة وصلوا في مركبتين، وبمعجزة فقط، سببها خلل في السلاح المستخدم في العملية لم تقع مجزرة في المطعم"، وفق زعمه.

قدس برس، 2023/2/7

7. نعت الشهيد الأشقر.."عرين الأسود": مقاتلونا اشتبكوا مع قوات الاحتلال بنابلس

نابلس: أعلنت مجموعات "عرين الأسود"، تصدي مقاتليها لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، منطقة المساكن الشعبية في نابلس، فجر اليوم[أمس]. وفي بيان مقتضب، أكدت "عرين الأسود" أنها اشتبكت مع قوات الاحتلال بصليات من الرصاص. وفي سياق متصل، نعت المجموعات الشهيد الفتى حمزة الأشقر، واصفة إياه بـ"شهيد الوطن وشهيد نابلس عاصمة جبل النار".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/7

8. بن غفير يتعهد بزيادة تراخيص الأسلحة إلى 10 آلاف تصريح شهريا

تعهد وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير الثلاثاء بالمضي قدما في خطط زيادة تصاريح حمل السلاح بمقدار 5 أضعاف. وقالت القناة السابعة بالتلفزيون الإسرائيلي، إنه لتسريع إجراءات الحصول على تصاريح لحمل السلاح، وجّه بن غفير "شعبة ترخيص الأسلحة النارية في الوزارة باتخاذ مجموعة من الخطوات".

ومع إعفائهم من إجراء مقابلة مطلوبة، سيتم منح تراخيص لحمل أسلحة شخصية لضباط الاحتياط بالجيش ومصلحة السجون الذين ينتظرون الحصول على هذه التصاريح، وفق القناة.

وبحسب توجيه بن غفير، ستتم زيادة إصدار تراخيص الأسلحة الشخصية من حوالي ألفين إلى 10 آلاف تصريح شهريا.

وأفادت القناة بأن الهدف هو "توفير استجابة في حالة وقوع حادث أمني والإسهام في تعزيز الشعور بالأمن الشخصي"، لحوالي 9 آلاف مستوطن ينتظرون الحصول على تصاريح لحمل الأسلحة، بحسب القناة.

الجزيرة.نت، 2023/2/8

9. درعي يواصل العمل كوزير: الكنيست يصوّت على خطة إضعاف القضاء

بلال ضاهر: يواصل رئيس حزب شاس، أرييه درعي، العمل كوزير رغم إقالته من منصبه الوزاري بموجب قرار المحكمة العليا، وفقا لتقرير نُشر، الثلاثاء. وأفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، اليوم[أمس]، بأن المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، تنظر في شكاوى بأن درعي يواصل عمله كوزير رغم القرار بإقالته، وذلك من خلال لقاءات عمل مرتبطة بوزارتي الداخلية والصحة اللتين كانا يتولاهما. وطالب نائب المستشارة، غيل لِيمون، المدراء العامين لوزارات الداخلية والصحة والمالية (التي سيتولاها درعي بالتناوب مع وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، بحسب الاتفاقيات لدى تشكيل الحكومة) بإيضاحات بشأن لقاءاتهم مع درعي.

وفيما يتعلق بالتشريعات السريعة، أبلغ رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست، سيمحا روتمان، أعضاء اللجنة بأنه سيتم طرح التعديلات القانونية غدا، الأربعاء، أو يوم الإثنين المقبل، للتصويت عليها بالقراءة الأولى.

وتغيير تشكيلة لجنة تعيين القضاة هو أحد التعديلات القانونية المركزية في خطة إضعاف جهاز القضاء، التي يقودها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير القضاء، ياريف ليفين. ويهدف هذا التعديل إلى إضعاف المحكمة العليا وتعزيز قوة الائتلاف الحكومي.. وقالت مصادر في الائتلاف أن ليفين لم يقرر أي تعديلات سيمررها خلال الدورة الشتوية، لكنه يصرّ على تمرير التعديل المتعلق بلجنة تعيين القضاة خلال دورة الكنيست الحالية، وذلك لأنه يريد تعيين رئيسا جديدا للمحكمة العليا، إثر خروج رئيسة المحكمة الحالية، إستير حيوت، إلى التقاعد بعد عدة أشهر، وفق ما نقلت عنهم صحيفة "هآرتس".

عرب 48، 2023/2/7

10. حقوقي إسرائيلي يستنكر "صمت" أوروبا حيال سياسة حكومة نتنياهو

باريس: استنكر المدافع الإسرائيلي عن حقوق الإنسان يهودا شاؤول، الثلاثاء، «صمت» أوروبا حيال سياسة حكومة بنيامين نتنياهو، وقال شاؤول خلال لقاء مع الصحافة في باريس، إن «صمت أوروبا

بشأن سياسة الحكومة الإسرائيلية، يُسمع بشكل قويّ في إسرائيل وفلسطين». وعدّ شاؤول، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن بلاده تشهد «ثورة مزدوجة»، الأولى «داخلية» تحوّل إسرائيل إلى «ديمقراطية غير ليبرالية بشكل كامل»، في إشارة إلى التعديلات على النظام القضائي التي طرحها نتنياهو على رأس ائتلاف حكومي هو الأكثر يمينيةً في تاريخ إسرائيل.

أما الثانية فهي متعلّقة برأيه بسياسة إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلّة «التي تهدف في نهاية المطاف إلى أمر واحد هو الضمّ». وأكد أنه «في ما يخصّ الثورة الأولى، نرى عشرات آلاف الإسرائيليين يتظاهرون» خصوصاً في تل أبيب، مضيفاً: «لكن في ما يخصّ الثانية، للأسف، نحن صامتون».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/8

11. نائب في الكنيست يدعو إلى "عصيان مدني"

تل أبيب: خرج النائب اليهودي في الكتلة البرلمانية العربية (الجبهة والتغيير)، عوفر كسيف، بالدعوة إلى العصيان المدني من على منصة الكنيست؛ رداً على مشاريع قوانين تقيد القضاء، وذلك خلال جلسة بدأت في مساء الاثنين واستمرت حتى فجر الثلاثاء. وقد أمر النائب المؤقت لرئيس الكنيست نيسيم فاتوري، من حزب الليكود، بإنزال النائب عوفر كسيف من منصة الكنيست بالقوة. ورداً على ذلك، قال النائب كسيف: «الفاشية الإسرائيلية موجودة هنا بالفعل، ولا عجب أن من يدفعون ويسارعون للانقلاب السلطوي والديكتاتورية تحت عنوان ما يسمّى بالإصلاح القضائي لا يعرفون أساسيّات قانون الكنيست». وأضاف: «لن ينتهي الأمر بإنزالي قسراً من منصّة الكنيست، وهو إجراء مخالف للقانون. لن يهدأوا ولن يرتاحوا حتى يُسكتوا كل صوت احتجاجي، ويقمعوا كل مساحة للديمقراطية. هذا ما تبدو عليه الديكتاتورية»، لافتاً إلى أن الإضراب العام هو الطريقة التي ستوقف سرعة سلب الحريات، «وهذا ما سنفعله في الثالث عشر من الشهر الحالي. سنقوم بوَقف الديكتاتورية. عصيان مدني الآن قبل فوات الأوان».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/8

12. رابع أكبر بنك بالعالم يحذر من إضعاف الشيكل بسبب الخطة القضائية

بلال ضاهر: انضم HSBC، وهو رابع أكبر بنك في العالم، إلى تحذيرات بنوك كبرى في العالم من خطة إضعاف جهاز القضاء التي تنفذها حكومة بنيامين نتنياهو. وبعث HSBC مذكرة إلى المستثمرين، جاء فيها أن الخطة من شأنها أن تؤدي إلى تراجع الاستثمارات، في الأسواق وكذلك في

الاستثمارات المباشرة، وأن ذلك سيؤدي إلى إضعاف الشيكل. وعزا البنك التراجع الأخير للشيكل مقابل الدولار إلى مزيج من التوترات الجيوسياسية وخطة إضعاف جهاز القضاء، التي أكد البنك أنها أدت إلى إخراج رؤوس أموال من إسرائيل، ولذلك تراجعت قوة الشيكل. وأضافت مذكرة البنك أنه "لا يمكن تجاهل التطورات السياسية الأخيرة بشكل مطلق. ومن شأن خطة الحكومة أن تؤثر على الإطار المؤسساتي وقد تؤدي إلى تدهور في الاستثمارات في إسرائيل، وبذلك إضعاف العملة".

عرب 48، 2023/2/7

13. "إسرائيل" ليست جاهزة لزلازل وكوارث طبيعية

محمد محسن وتد: في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسورية، أمس الإثنين، وأودى في حياة أكثر من 5 آلاف قتيل وأكثر من 24 ألف إصابة، يطرح مجددا السؤال إذا ما كانت إسرائيل جاهزة للتعامل مع الهزات الأرضية والكوارث الطبيعية، حيث تظهر التقديرات عدم جهوزية السلطات الإسرائيلية للزلازل.

ويأتي ذلك، فيما قال مراقب الدولة الإسرائيلي، متنياهو أنغلمان، "سننشر قريبا تقريرا عن استعداد وجهوزية السلطات للزلازل والهزات الأرضية"، علما أنه في آخر تقرير نشر في العام 2018، أتضح أن إسرائيل غير مستعدة للزلزال أو كارثة طبيعية.

عرب 48، 2023/2/7

14. نادي الأسير: أكثر من 900 معتقل إداري في سجون الاحتلال

رام الله: أفاد نادي الأسير، الثلاثاء، بأن عدد المعتقلين الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي بلغ أكثر من 900 معتقل. وأوضح نادي الأسير، في بيان له، أن المعتقلين الإداريين يقبعون بشكل أساس في ثلاثة سجون، هي: عوفر (379)، والنقب (345)، ومجدو (160)، فيما يقبع بقيتهم في عدة سجون أخرى. وأشار إلى أن الاحتلال أصدر أكثر من 12 ألف أمر اعتقال إداريّ على مدار التسع سنوات الماضية، وكانت أعلى نسبة خلال العام المنصرم، بواقع 2,409 أوامر. وأضاف نادي الأسير أن أكثر من 80 معتقلا إداريا يواصلون مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/7

15. ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين جراء الزلزال في سورية وتركيا إلى 62

رام الله: ارتفعت حصيلة الضحايا من أبناء شعبنا جراء الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا إلى 62، بعد انتشال عائلة مكونة من أربعة أفراد. ووصل عدد الضحايا من أبناء شعبنا في تركيا إلى 18 حتى الآن، بالإضافة إلى 44 من أبناء شعبنا في سوريا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/7

16. نقابات عمال فلسطين تحذر من خطر قنابل وضعها الاحتلال على بعض مقاطع "الجدار"

نابلس: حذر الأمين العام للاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين شاهر سعد العمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل أراضي عام 1948، ويجتازون الحواجز أو "الفتحات"، من خطر المصائد التي نصبها جنود الاحتلال لهم على بعض مقاطع جدار الفصل العنصري، باستخدام قنابل تنفجر عند اصطدام العامل بالحبل الموصول بها. وقال سعد، في بيان، مساء الثلاثاء، إن دولة الاحتلال وسياستها النازية واضحة باستهداف أرواح العمال العُزَّل، وهي لم تكتف باستهدافهم بشكل مستمر على الحواجز والفتحات بالرصاص، أو باعتقالهم وسرقتهم، وإنما وضعت القنابل في الطرق التي يسلكونها. وأضاف أن 93 هو عدد شهداء لقمة العيش في عام 2022، منهم 61 استشهدوا أثناء عملهم داخل أراضي الـ48، و6 عمال استشهدوا برصاص جيش الاحتلال وهم يحاولون الوصول إلى أماكن عملهم في سوق العمل الإسرائيلي، مشيرا إلى أنه مع بداية الشهر الأول من عام 2023 ارتقى ستة عمال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/7

17. الاحتلال يعتزم تحويل 85 ألف دونم قبالة البحر الميت لـ"محمية طبيعية"

بيت لحم – حسن عبد الجواد: قال معهد البحوث التطبيقية/ أريج، إن سلطات الاحتلال تنوي الاستحواذ على المنطقة الشمالية والغربية للبحر الميت (وادي درجة)، التي تطلق عليها "تسوك ههعتاكيم" (وادي درجة)، بذريعة تصنيفها "محمية طبيعية"، وذلك بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي الصادر نهاية كانون الثاني من العام الجاري، والذي ينص على استحواذها على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة.

وأشار معهد إلى أن الأمر العسكري الصادر (عما يسمى) رئيس الإدارة المدنية في منطقة "يهودا والسامرة" يعلن موقع وادي درجة، الذي تبلغ مساحته 84,649 دونما، محمية طبيعية"، على أن يبدأ سريان هذا الأمر العسكري بعد 60 يوما من تاريخ نشره، الذي وافق في التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني من العام الحالي.

الأيام، رام الله، 2023/2/8

18. القيود الإسرائيلية أثرت على الأوضاع الإنسانية.. ازدياد كبير في الفقر بغزة

الأناضول: أعلنت "أوتشا" أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة تزداد سوءا، وسط الارتفاع الضخم في أعداد الفئات الأكثر فقرا بين السكان. وقالت المنسقة الأممية لين هاستينغز إن "1.2 مليون لاجئ في قطاع غزة يحتاجون إلى المساعدة الماسة في الوقت الحالي". وأوضحت أن القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال البضائع لغزة وحركة الناس منذ منتصف عام 2007 أثرت على الأوضاع الإنسانية في القطاع، كما عبرت المسؤولة الأممية عن قلقها من "الازدياد الكبير في أعداد الأشخاص والفئات الأكثر فقرا في غزة". وذكرت المنسقة الأممية أن هذا دفع "أوتشا" لإطلاق نداء الاستجابة للحاجات الإنسانية لعام 2023 بمعدل 502 مليون دولار أميركي. ووفق المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، فإن نحو مليون ونصف مليون فرد من سكان غزة البالغ عددهم مليونين و300 ألف نسمة يعيشون حالة الفقر بسبب القيود الإسرائيلية المفروضة على القطاع لأكثر من 16 عاما.

الجزيرة.نت، 2023/2/8

19. مؤسسات إنسانية فلسطينية تشارك في عمليات الإغاثة في سورية وتركيا

دمشق: تشارك مؤسسات فلسطينية تطوعية ورسمية في أعمال الإغاثة، والإنقاذ في الشمال السوري، على إثر الزلزال المدمر الذي أودى بحياة الآلاف. وقال مسؤول العمل الخيري في "هيئة فلسطين للأغاثة والتنمية" (أهلية مقرها سوريا) موسى قرعاوي، في تصريحات لـ "قدس برس" الثلاثاء، إن عمليات الاغاثة مستمرة ومكثفة في أماكن حدوث الزلزال في شمال غرب سورية، والتي أصبحت منطقة منكوبة، وسط مناشدات للعالم بالإسراع في تقديم المساعدات. وأشار إلى أن من بين المؤسسات الفلسطينية "جمعية الاغاثة 48" و"جمعية طريق الحياة" و"جمعية خير أمة". كما تشارك مؤسسات فلسطينية تعمل في الداخل السوري، مثل "هيئة فلسطين للإغاثة والتنمية"، والتي تمكن كوادرها بالأمس من إنقاذ وانتشال عائلة فلسطينية من تحت الأنقاض. وفي السياق ذاته، يتوجه فريق

فلسطيني تابع للسلطة الفلسطينية، الأربعاء، للتدخل والاستجابة العاجلة إلى تركيا وسوريا، لإغاثة المنكوبين جراء الزلزال المدمر.

قدس برس، 2023/2/7

20. إرجاء النظر مجددًا في قضية هدم قرية الخان الأحمر

وافقت المحكمة العليا الإسرائيلية الثلاثاء على إرجاء النظر مجددًا في قضية هدم مثير للجدل لقرية الخان الأحمر البدوية في الضفة الغربية المحتلة. وصدر قرار بهدم تجمع الخان الأحمر الواقع على طريق رئيسي شرق القدس في 2018 بعد حكم اعتبر أن القرية شيدت من دون الحصول على تراخيص إسرائيلية. ووافقت المحكمة في قرارها الثلاثاء على إرجاء النظر حتى الأول من مايو/أيار المقبل، ولكنها عبرت عن الأسف لأن الحكومة "راضية بالوضع الراهن.. وترجئ ردها كل بضعة أشهر". وكانت حكومات سابقة قد أرجأت 8 مرات قراراتها المتعلقة بالخان الأحمر.

الجزيرة.نت، 2023/2/8

21. الإعلام العبري يحرض على سكان الـ48 ويدعم قتل الفلسطينيين

غزة – "القدس العربي": استمر الإعلام الإسرائيلي وساسة يمينيون متطرفون، بالتحريض على الشعب الفلسطيني، في ظل الحملة العسكرية المسعورة والدامية التي تشنها حكومة الاحتلال، ضد المناطق الفلسطينية. ورصد التقرير الجديد الذي تصدره وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، العديد من عمليات التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية المطبوعة والمسموعة والمرئية. وذكر التقرير أنه في إطار الإجراءات التي فرضتها حكومة الاحتلال الجديدة، وخططها المقبلة، كتبت صحيفة "مكور ريشون" تقريرا عن تخطيط وزير المالية لسلسلة من الإجراءات الجديدة ضد السلطة الوطنية الفلسطينية. كذلك نقل "راديو كان" خبرًا وصفه بـ"الخطوة الجديدة لمكافحة الإرهاب"، تناول مساعي الحكومة الإسرائيلية لنزع الاعتراف بالألقاب الأكاديمية الفلسطينية.

جاء ذلك في وقت احتفلت فيه صحيفة "إسرائيل اليوم" بالمصادقة على مقترح قانون لسحب مواطنة وطرد الأسرى الفلسطينيين في القراءة الأولى من القدس ومناطق ال 48، إلى قطاع غزة والضفة الغربية، بزعم مشاركتهم في أعمال مقاومة. ودعما لخطط حكومة اليمين الخاصة بالاستيطان، نشرت صحيفة "مكور ريشون" مطالبات بضرورة أن تكون هناك عملية "إخلاء فوريّ" لتجمع الخان الأحمر، شرق القدس المحتلة.

ونقلت الصحيفة في إطار تحريضها تصريحات لعضو "الكنيست" داني دانون من حزب "الليكود"، طالب فيها بـ "إخلاء المجمّع الإجرامي الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2023/2/7

22. سالي عازر أول "قسيسة" لوثرية في فلسطين

القدس الشرقية: تجلس الفلسطينية سالي عازر أمام مذبح الكنيسة اللوثرية في القدس القديمة، بعد ترسيمها «قسيسة»، في خطوة نادرة تأمل من خلالها أن تفتح الباب أمام النساء لشغل مواقع مؤثرة في مناحي الحياة الدينية والسياسية. وتقول عازر (26 عاماً) التي أصبحت أول فلسطينية تُرسم في الأراضي المقدسة، بينما ترتدي الزي الكهنوتي، إنها «لحظة لا توصف»، بحسب تصريحها لوكالة الصحافة الفرنسية. وتفخر القسيسة، التي تم ترسيمها في يناير (كانون الثاني) المنصرم بنشأتها في القدس وتلقيها تعليمها في مدرسة ألمانية للإناث المسيحيات والمسلمات. ووفقاً للقسيسة الفلسطينية، فإن عدد المؤمنين اللوثريين في جميع أنحاء الأراضي المقدسة والأردن لا يزيد عن 3 آلاف. وتحذر عازر من أن المجتمع المسيحي في القدس «يتناقص عدده كل يوم». وتعزو ذلك إلى «الوضع السياسي، وأن كثيراً من شبابنا يدرسون في الخارج ولا يعودون».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/8

23. وزير خارجية مصر يؤكد ضرورة توقف "إسرائيل" عن القيام بإجراءات أحادية

القاهرة– د ب أ: أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، الثلاثاء، موقف بلاده "الداعي إلى ضرورة تهدئة الأوضاع على الأرض، وتوقف إسرائيل عن القيام باجراءات أحادية من شأنها أن تزيد من حالة الاحتقان لدى الشعب الفلسطيني". جاء ذلك خلال استقبال شكري اليوم[أمس] المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط. وأكد وزير الخارجية في هذا الصدد، "الموقف المصري الداعي إلى ضرورة تهدئة الأوضاع لما لذلك من أثر مباشر على خلق المناخ المناسب لاستئناف المفاوضات وعودة الأمل فى تحقيق السلام الشامل والعادل على أساس حل الدولتين وفقاً لمقررات الشرعية الدولية". وكشف المتحدث عن أن المبعوث الأوروبي أكد حرص الاتحاد الأوروبي على التشاور والتنسيق مع مصر بشأن الأوضاع المتوترة في الأراضي الفلسطينية، وسبل وفرص تشجيع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على العودة إلى المفاوضات من خلال طرح مقترحات ورؤى جديدة وخلاقة، أخذاً في الاعتبار الدور المصري المحوري فى هذا الإطار.

القدس العربي، لندن، 2023/2/7

24. مدير "بيت مال القدس": المغرب ظل المساهم الوحيد في ماليته

الرباط: قال محمد سالم الشرقاوي، مدير وكالة بيت مال القدس الشريف، إن المساهمات المالية للدول في الوكالة توقفت منذ عام 2011؛ إذ لم تتوصل الوكالة منذ ذلك الحين لأي مساهمة من أي دولة، موضحاً أن المملكة المغربية ظلت هي «الممول الوحيد لهذه المؤسسة بنسبة 100 في المائة في صنف تبرعات الدول»، ونحو 70 في المائة في صنف «تبرعات المؤسسات والأفراد». وقال الشرقاوي خلال لقاء صحافي، الثلاثاء، مع وكالة المغرب العربي، إن «الوكالة تواصل عملها على الرغم من الظروف الصعبة التي تفرضها خصوصية القدس ووضعيتها السياسية والاجتماعية المعقدة، ومحاولات الاحتلال فرض الأمر الواقع عليها». وأضاف أن الوكالة أنجزت ما بين 2000 و2022، نحو 200 مشروع كبير وعشرات المشاريع المتوسطة والصغيرة، استفادت منها فئات المجتمع المقدسي كافة. وبلغت كلفة هذه المشاريع ما مجموعه 64 مليون دولار. وأشار مدير وكالة بيت مال القدس الشريف، إلى أنه خلال الـ25 سنة الماضية، بلغ إجمالي التبرعات التي توصلت لها الوكالة نحو 64.9 مليون دولار، ضمنها 22.3 مليون دولار تمثل تبرعات الدول، تمثل منها مساهمة المملكة المغربية نسبة 75 في المائة. وقال إن هناك حاجة إلى بناء ما بين 15 و20 ألف وحدة سكنية في المدينة القديمة، وبناء 28 مدرسة جديدة بطاقة استيعابية تبلغ 864 قاعة درس، وإنشاء 20 حضانة للأطفال، وتجهيز مراكز العلاج في المستشفيات ودعم موازناتها التسييرية، بما لا يقل عن 30 في المائة من هذه الموازنات لسد النقص.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/7

25. معز زكريا: الشعب السوداني سيقاوم تطبيع "المصالح الشخصية"

الخرطوم: أكد الأمين العام لملتقى "القدس أمانتني" في السودان معز زكريا، أن الشعب السوداني سيقاوم تطبيع "المصالح الشخصية" الذي يقوده أشخاص سودانيون للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكداً أن التطبيع الذي جرى بين أشخاص في الحكم السوداني والاحتلال الإسرائيلي، لا يمثل السودان ولا شعبها الذي يدعم القضية الفلسطينية وينتصر لفلسطين وقدسها. وقال زكريا في حديث خاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام": "ما جرى لا يعد تطبيعاً بين الشعب السوداني ودولة الكيان المحتل، وإنما هو علاقات أقيمت بين دولة الاحتلال وبين أشخاص وأفراد ينتمون إلى السودان ولكن لا يمثلون السودان، ولا يمثلون الشعب السوداني، وإنما هي علاقات شخصية بين أفراد وبين دولة الاحتلال". وحول مواجهة التطبيع، أكد زكريا أن الشعب السوداني وفصائله وهيئاته وكتله الإسلامية

والوطنية وكل شرائح المجتمع السوداني، رفضت زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي إلى السودان، ولقائه بشخصيات سودانية، وعدوا ذلك تجاوزا للشعب السوداني، وتجاوزا للثورة التي حصلت أو التغيير الذي حصل في السودان، مشيراً إلى أن ذاك اللقاء لا يحقق مصلحة للبلاد.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/7

26. "أوتشا" توثق اعتداءات الاحتلال في الضفة وغزة يناير الماضي

القدس المحتلة: أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا"، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي، قتلت 31 فلسطينياً بينهم أربعة أطفال، وامرأة في الفترة بين 10 و30 كانون ثاني/ يناير الماضي. وأوضح التقرير، أن هذا هو أعلى عدد من الفلسطينيين الذين تقتلهم القوات الإسرائيلية، بالضفة الغربية منذ أن باشرت "أوتشا" تسجيل بيانات الضحايا في العام 2005، مبيناً أن اثنين من بين الشهداء، قتلا برصاص مستوطنين إسرائيليين. كما سجل التقرير إصابة قوات الاحتلال لـ 422 فلسطينياً، من بينهم 49 طفلاً على الأقل، في شتى أرجاء الضفة الغربية، مشيراً إلى أن 74 من هؤلاء (18 بالمئة) أصيبوا بالذخيرة الحية. وأدّت هجمات المستوطنين، في ذات الفترة، إلى جرح نحو 18 فلسطينياً، كما ألحقت أضراراً بممتلكات فلسطينية في 42 حالة مختلفة. وذكر التقرير أن سلطات الاحتلال هدمت وصادرت 88 مبنى، تعود ملكياتها لفلسطينيين في القدس والمنطقة (ج) بالضفة الغربية. وقد أدت عمليات الهدم إلى تشريد "99 فلسطينياً، من بينهم 54 طفلاً، فيما تأثرت سبل عيش حوالي 21 ألفاً آخرين".

قدس برس، 2023/2/7

27. المقاومة الفردية إبداع، ولكنها ليست بديلًا من المقاومة المنظمة

هاني المصري

رافقت أعمال المقاومة الفردية النضال الفلسطيني منذ بدايته، واستمرت حتى الآن، فلم تمر فترة لم تنفذ فيها مثل هذه المقاومة، ولكن الجديد أن هذه الأعمال غدت في الأعوام الأخيرة ظاهرة.

كما أذكر شكلت أنا وبضعة أشخاص بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة والقطاع في العام 1967، ثم زاد العدد بسرعة ليصل إلى العشرات تقل أعمار معظمهم عن 16 عامًا، خلايا للمقاومة نفذت العديد من العمليات، مثل إلقاء الحجارة، والكتابة على الجدران، وإلقاء عبوات المولوتوف، وتوزيع المناشير التحريضية ضد الاحتلال، والتعبئة لشعبنا، وفعلنا ذلك لأننا لم نكن نعرف أحدًا من المنتمين إلى الفصائل؛ حيث كنا نبحث عن أي فصيل مقاوم لننتمي إليه، وكان عملنا هذا فرديًا غير منظم، ولكن

من خلال مجموعات وخلايا، إلى أن شهدنا النهوض الوطني الذي قادته الفصائل، وخصوصًا حركة فتح الذي حصلت انطلاقتها الثانية والأكبر بعد انتصار معركة الكرامة في آذار 1968.

يسمي الاحتلال المقاومة الفردية "الذئاب المنفردة"، ولكنها تحولت بشكل نوعي يختلف عما كان الأمر عليه سابقًا إلى ظاهرة منذ العام 2015، عندما نفذ مهند الحلبي عملية فدائية بمفرده، ثم كرت السبحة طوال أكثر من عام، ثم هدأت الموجة وانحسرت إلى أن تصعد موجة أخرى، فقد تم في تلك الموجة تنفيذ سلسلة من عمليات المقاومة الفردية غلب عليها استخدام السكاكين واستخدام السيارات للدهس، لدرجة أطلق عليها "انتفاضة السكاكين".

لماذا تحولت المقاومة الفردية إلى ظاهرة لدرجة أن أكثر من 99% – كما كتب د. وليد عبد الحي – من عمليات المقاومة المسلحة خلال العام الماضي وحتى نهاية الشهر الماضي نفذت من أفراد، سواء كانوا منظمين في فصائل أو غير منظمين، ولكنهم نفذوها بمبادرة من تلقاء أنفسهم من دون تبنٍ من الفصائل لها؛ أي دون الرجوع إلى فصائلهم أو تكليف منها؟

هل تشكل المقاومة الفردية الحل أو البديل الإستراتيجي من المقاومة المنظمة، أم أنها موجات تمر في مد وجزر تأتي الواحدة أكبر أو أصغر من الأخرى، وتأخذ كما الحالية شكل المقاومة المسلحة بعد أن كانت مقاومة بالسكاكين؟

أبدأ بالقول إن المقاومة الفردية رد فعل على الاحتلال، وما يقوم به من جرائم مستمرة ومتنوعة ومتصاعدة، تستهدف البشر والشجر والأرض والحقوق والكرامة والحريات وتزييف التاريخ، ومصادرة حاضر الفلسطينيين ومستقبلهم، ومن المستحيل وقفها، فما دام الاحتلال قائمًا ومستمرًا في جرائمه وما دامت الفصائل على حالها ولم تشكل فصائل جديدة في مستوى التحديات والمخاطر وعلى قدر عظمة الشعب الفلسطيني المعطاء، ستستمر المقاومة حينًا بشكل منظم وفصائلي وحينًا آخر بشكل عفوي وفردي، جراء أنه لن تستطيع استخبارات العدو وأجهزة الاتصالات المتقدمة التي يملكها والجواسيس المنتشرون في كل مكان، معرفة ما يدور في رأس إنسان لم يخبر أحد عن نياته بتنفيذ عملية فدائية.

كما أن الشيء نفسه ينطبق على الأجهزة الأمنية الفلسطينية التي تقوم بالتعاون والتنسيق الأمني مع الاحتلال التزامًا بالاتفاقيات الجائرة التي لم يعد الاحتلال ملتزمًا بالتزاماته فيها، فلن تستطيع الأجهزة الفلسطينية معرفة أبطال المقاومة الفردية. لذا، وجدنا السلطة عاجزة أمام هذه الظاهرة، وهذا زادها ضعفًا على ضعف. كما ساعد دور التنسيق الأمني على بروز هذه الظاهرة التي يخفي أفرادها نواياهم حتى عن أقرب الناس لهم؛ لأن السلطة يمكن أن تصل إلى ما لا يمكن أن تصل إليه المخابرات الإسرائيلية. لذلك، بناء على ما سبق، من المستحيل وقف هذه العمليات أو منعها، ويمكن

أن تتوقف فترة قد تقصر أو تطول، ولكنها ستعاود العمل مرة أخرى بالأشكال نفسها، وبأشكال جديدة تتناسب مع الظروف والتطورات والخبرات المستفادة، فهي أخذت مؤخرًا شكل العبوات الناسفة عن بعد، مثل عملية القدس ما قبل العمليتين الأخيرتين. كما أخذت شكل العمليات الاستشهادية من نوع جديد؛ أي بمعنى يعرف من ينفذها أنه سيستشهد من دون أن يحمل حزامًا ناسفًا على جسده، وهذا ما يؤدي إلى إطلاق لقب "جيل التضحية والبطولة" على هؤلاء الشبان، وهي مقاومة مهمة كونها تسبب للاحتلال استنزافًا وإرباكًا شديدًا؛ لأنه مضطر للاستنفار بشكل دائم وفي كل المناطق، فهو لا يعرف من أين وضد أي هدف ستأتي العملية القادمة، فالعمليات نفذت في داخل الخط الأخضر، ووصلت إلى مناطق في الضفة لم يسبق أن نفذت فيها عمليات مقاومة عسكرية، مثلما حصل في عملية الغور.

المقاومة الفردية إبداع فلسطيني

في هذا السياق، تأتي المقاومة الفردية بوصفها إبداعًا فلسطينيًا، ويدل مرة أخرى على أن الشعب الفلسطيني صامد، ومتمسك بحقوقه، ومصمم على البقاء والكفاح من أجل بقاء قضيته حية مهما طال الزمن وغلت التضحيات، فهو منذ أكثر من مائة عام مستمر في المقاومة، ثورة وراء ثورة، وانتفاضة وراء انتفاضة، وهبة وراء هبة، وموجة وراء موجة، مرة يعتمد الكفاح المسلح بما هو أسلوب وحيد أو رئيسي، ومرة يفضل المقاومة الشعبية، وفي مرات يجمع ما بين المقاومة الشعبية والمسلحة كما يحصل منذ سنوات عدة وحتى الآن.

لماذا أخذت المقاومة شكل المقاومة الفردية؟

أخذت المقاومة شكل المقاومة الفردية للأسباب الآتية:

أولًا: بسبب حدوث فراغ؛ حيث لم تشهد فلسطين المحتلة منذ توقف الانتفاضة الثانية عمليات مقاومة منظمة تذكر، مع استثناء قطاع غزة الذي صمد وقاوم ضد العدوان وراء العدوان، وقدم آلاف الشهداء والتضحيات الهائلة، على الرغم من استمرار وتكاثر الظلم والقتل والهدم وتقطيع الأوصال والتهويد والضم والتهجير والفصل العنصري والحصار الخانق، والطبيعة كما يقال تكره الفراغ، فأتى جيل الشباب الفلسطيني الذي ولد في معظمه بعد أوسلو وبعد الانتفاضة الثانية ليملأ الفراغ وليعبر عن غضبه بانتقام فعال، وليدل على أن العدو لم يكسر إرادة الشعب الفلسطيني على المقاومة، ولم يكو وعيه كما بشر موشيه يعلون، وزير الحرب وأركان جيش الاحتلال السابق، نفسه وشعبه أثناء الانتفاضة الثانية، ولم ينس تطبيقًا للمقولة الصهيونية "الكبار يموتون والصغار ينسون".

ثانيًا: لأن الفصائل توقفت إلى حد كبير عن تنفيذ أعمال مقاومة عسكرية؛ سواء لتمكن الاحتلال باستمرار من تفكيك البنية العسكرية لها، ومن اعتقال الكثير من خلايا المقاومة قبل تنفيذها لأي عمليات، أو بعيد تنفيذ أول عملية؛ كونها لم تطور أساليبها بما يمكنها من قطع الطريق على "إنجازات" العدو، وخاصة حركتي حماس والجهاد والجبهة الشعبية، التي لا تزال تتبنى خيار المقاومة المسلحة بشكل رسمي وقولًا وفعلًا، بينما حركة فتح التي يساهم أفرادها في الكثير من العمليات لا يتم ذلك بقرار رسمي. وهذا يقود إلى القول إن الثمن الباهظ للمقاومة المسلحة المنظمة، وعدم مراكمة المقاومة لخبرات كافية تجعلها قادرة على التغلب على تطور قدرات وخبرات الاحتلال المتقدم عسكريًا وتكنولوجيًا، وعدم تحقيق إنجازات ملموسة على الرغم من استمرار وتعاظم الظلم؛ ساهم في وجود الفراغ.

مظاهر خاطئة

على المقاومة عمومًا، والكتائب والخلايا التي لا تتبع لفصيل خصوصًا، أن تعطي أهمية لهذا الأمر، وإنهاء الكثير من المظاهر التي تؤدي إلى مضاعفة الخسائر الفلسطينية، مثل المغامرة والتهور والإقدام على تنفيذ عمليات مقاومة من دون دراسة وتخطيط، والإقدام على الاستشهاد من دون حسابات كافية تجعل خسائر الاحتلال مؤكدة أو مرجحة، والعلنية والاستعراض بكل أشكاله بحمل السلاح وإطلاق الرصاص في المظاهرات وأثناء تشييع الشهداء، إلى استخدام الهواتف الحديثة التي يسهل مراقبة حاملها، حتى ولو كانت مغلقة، إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند اللزوم، ومن دون الحاجة، إلى درجة أطلق على أعمال المقاومة عند بعض الكتائب "مقاومة التيك توك".

هل يمكن الجمع ما بين السلطة والمقاومة الفلسطينية في الظروف الراهنة؟

غلّبت "حماس"، وهي الفصيل الأكبر المقاوم، مقتضيات الحفاظ على السلطة في قطاع غزة على مقتضيات المقاومة، وهذا دفعها إلى عدم تنفيذ وعدم تبني عمليات في الضفة خشية من أن يأتي الرد في غزة، لدرجة أصبحت المقاومة في خدمة السلطة وليس العكس، وهذا لا يعني بأن حاجات قطاع غزة والسلطة هناك ليست مهمة ولا تستدعي المقاومة من أجلها، ولكن الصورة انعكست بسبب ما أدى إليه الانقسام من وجود سلطتين متنازعتين على القيادة والتمثيل والقرار؛ ما أوجد وضعًا قيدت فيه المقاومة نفسها من خلال الجمع ما بين المقاومة المسلحة والسلطة، في ظل اختلال فادح في ميزان القوى، وفقدان عمق عربي وإقليمي ودولي كافٍ وداعم للمقاومة العسكرية. فأصبحت الساحات تقاوم منفردة إلا في حالات محدودة، مثل معركة سيف القدس 2021.

أما ما حصل في معركة وحدة الساحات العام الماضي، فقد أحدث شرخًا في صفوف فصائل المقاومة؛ حيث اشترك الجهاد الإسلامي وحده في المعركة؛ ما يقتضي ضرورة العمل بسرعة لبلورة رؤية شاملة تنبثق منها إستراتيجيات مشتركة وقيادة واحدة وغرفة عمليات فاعلة يمكن أن تبدأ بالفصائل والحراكات التي تؤمن بالمقاومة، وتفتح أبوابها لمن يريد الانضمام على أساس جبهوي وشراكة حقيقية بعيدًا عن هيمنة فصيل، فكما شهدنا تم الاستفراد بقطاع غزة لفترة طويلة ولا يزال محاصرًا، ويتم الاستفراد في القدس بشكل متواصل، ويتم حاليًا الاستفراد بجنين ومن ثم نابلس.

ومن أسباب بروز المقاومة الفردية عدم قدرة الفصائل على تنفيذ عمليات أو عدم رغبتها في ذلك لحسابات فصائلية، أو لخشيتها من الثمن الباهظ من تنفيذها، وخصوصًا "حماس" التي تخشى على السلطة التي تقودها، وما ترتب عليها من مظاهر علنية وتوفير بنك أهداف كبير يستطيع العدوان الإسرائيلي أن يستهدفه في أي مواجهة، فكتائب القسام نفذت عملية في العام 2014 وقتلت فيها ثلاثة مستوطنين في الخليل، وكان من تداعياتها شن أكبر وأطول عدوان عسكري على قطاع غزة تسبب بخسائر فادحة، على الرغم من الصمود والمقاومة والبطولة التي جسدها شعبنا وفصائله. ولعل ليس صدفة بحتة أن ظاهرة المقاومة الفردية بدأت بالتبلور منذ ذلك التاريخ.

ثالثًا: وصول الإستراتيجيات المعتمدة إلى الفشل أو التعطيل، فأدت إستراتيجية المفاوضات والسعي إلى تسوية عبر تقديم التنازلات من دون مقاومة وتغيير في موازين القوى إلى وقوع كارثة، نجد فيها أن بقاء السلطة أصبح بحد ذاته هو الغاية، ووصلت إلى وضع إما تتغير وتصبح سلطة خدمية ومجاورة للمقاومة، أو أن تخضع أكثر لمتطلبات الاحتلال، أو تفكك إلى سلطات أو إدارات محلية، وترضى بأن يكون السقف الاقتصادي الأمني هو السقف الوحيد للتعامل الفلسطيني الإسرائيلي، في الوقت نفسه الذي تتم فيه مواصلة خلق الحقائق على الأرض لاستكمال بلورة أمر واقع، يجعل الحل الإسرائيلي بصورة أكبر هو الحل الوحيد المطروح عمليًا.

كما تبين مما سبق نجد أن إستراتيجية المقاومة المسلحة في مأزق؛ حيث إنها تغامر أحيانًا وتصمت أحيانًا أخرى، وتجعل الشعب الفلسطيني على أهميتها يدفع ثمنًا غاليًا، فقد قدم أكثر من 7 آلاف شهيد منذ العام 2005 وحتى الآن، معظمهم من قطاع غزة، والأهم أن الصمود العظيم والمقاومة الباسلة حققا بقاء المقاومة والقضية حية، وتسببا بخسائر في صفوف الاحتلال، ولكن لم يحققا أهدافًا سياسية ولا ميدانية، فلم يُرفع الحصار عن قطاع غزة، ولم يتغير الموقف الإسرائيلي إزاء الحقوق الفلسطينية، بل تحول إلى الأسوأ، فالمقاومة اضطرت إلى الموافقة على معادلة هدنة مقابل تسهيلات، وتتعمق هذه المعادلة من خلال السماح بعمل عمال من قطاع غزة في إسرائيل، وهذا يجعل الثمن على العمليات الفلسطينية أعلى، وهذا – أي المقاومة المسلحة – بحاجة إلى مقال

منفصل يتناول موقع المقاومة المسلحة في المرحلة الراهنة، وهو مفترض أن يعالج كيف تحولت الصواريخ إلى عبء على المقاومة، وكيف يمكن أن تكون رافعة وطنية للمقاومة.

هل يمكن أن تكون المقاومة الفردية حلًا أو بديلًا من العمل المنظم؟

الجواب القاطع: لا كبيرة جدًا، فهي مهمة جدًا؛ لأنها تعبر عن غضب الجيل الجديد، واستعداده للتضحية، فضلًا عن دورها في إبقاء القضية حية، وتدفيع الاحتلال ثمنًا غاليًا، وجعله مستنفرًا طوال الوقت، وهذا يصب في زعزعة أركان قوته، وخصوصًا المعنوية، وتزيد في التساؤلات حول مستقبله، وتسد الفراغ الناجم عن عدم قدرة أو رغبة الفصائل على تنفيذ عمليات مقاومة مسلحة منظمة، التي اختارت دعم الكتائب المنتشرة من كتيبة جنين إلى عرين الأسود والتي انتشرت في عموم الضفة، معنويًا وماليًا وتسليحًا، وبالغت في تضخيم دورها وعدم معالجة أخطائها وقلة الخبرة التي تعاني منها، وعدم وضع أهداف ملموسة للتغطية على عجزها وقصورها، بدلًا من أن تتصدى الفصائل لقيادة الظاهرة وترشيدها، وإذا استمر هذا الحال سيدفع أكثر إلى تشكيل حراكات وفصائل تقوم بهذا العمل، فالبندقية غير المسيسة وغير المنظمة قد تشفي الغليل، ولكنها لا تحقق الأهداف المرجوة منها.

إن المقاومة حق وواجب، ولكنها ليست غاية ولا صنمًا نعبده، وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف، وحتى تتمكن من ذلك يجب أن تكون تجسيدًا لرؤية وممارسة لإستراتيجية، وخاضعة لقيادة لا تنظر إنجاز الوحدة ولا تهمل ضرورة العمل لتحقيقها؛ إستراتيجية تستطيع توظيفها في سياق المعركة المفتوحة، التي ستزداد ضراوة في الفترة القادمة، وعندما تتوفر هذه المتطلبات تصب عمليات المقاومة الفردية في هذا السياق الذي يهدف إلى تحقيق الأهداف الوطنية.

المقاومة الفردية ضرورية، ويجب أن تصب في سياق وطني يخدم الإستراتيجية المشتركة

إن الغضب من القيادة للتنازلات إلى حد الاستسلام، ومن الفصائل المتقادمة والمترهلة والعاجزة، لا يجب أن يؤدي إلى تقديس العمل الفردي والعفوي الذي يمكن أحيانًا أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، فمثلًا تنفيذ عملية كبيرة من فرد في وقت غير مناسب وضد هدف غير مناسب تؤدي إلى مقتل عشرات الإسرائيليين، خصوصًا إذا كان الهدف مقهى أو حافلة أو مكانًا للتجمع الجماهيري؛ سيدفع الاحتلال للزج بكل قوته ومضاعفة جهوده العسكرية والسياسية والأمنية لحسم الصراع في الوقت الذي فيه الشعب الفلسطيني، والمقاومة الفلسطينية تحديدًا غير جاهزة للحسم، وفي هذه الحالة سيتمكن العدو من الحسم لصالحه.

ألم تؤد الانتفاضة الأولى بكل عظمتها إلى أوسلو بسبب الأخطاء والخطايا والتسرع في الاستثمار قبل نضوج الثمار، وعدم تبلور الرؤية والإستراتيجية والقيادة المناسبة لما بعد فشل خيار المفاوضات؟ وألم تؤد الانتفاضة الثانية المغدورة لما هو أسوأ من أوسلو؛ لأنها لم تستثمر كما ينبغي، وكانت رد فعل على فشل المفاوضات من دون تبني إستراتيجية واضحة بديلة؛ حيث أدت إلى تعمق دور السلطة في خدمة الاحتلال من دون أفق سياسي، وإلى انقسام لا يقل سوءًا عن أوسلو، على الرغم من أنه إحدى نتائجه، وهو ليس نعمة كما يكتب البعض، بحجة أنه ساعد على بقاء وتراكم قوة المقاومة، فالخسائر من الانقسام أضعاف المكاسب المتخيلة، ولعل النتائج التي وصل إليها النضال الفلسطيني حاليًا دليل على ذلك، على أهمية استمرار المقاومة في الحفاظ على القضية، فمن دونها كانت القضية ستموت، وبقية الشعب سيشرد معظمه، وسيكون من دون هوية وطنية، ولا راية تحرر وطني بقيت خفاقة، فالمقاومة تحافظ على القضية وتوحد المقاومين ميدانيًا، ولكن الوحدة في إطار سياسي مشترك ووطني وديمقراطي وشراكة حقيقية، وفي إطار مؤسسة وطنية جامعة، تفتح طريق الانتصار.

زخم شعبي للمقاومة وقطاعات عريضة محايدة وشرائح ضد المقاومة

مع عظمة الشعب، لا بد ألا يجعلنا الزخم الشعبي الملتف حول المقاومة ألا نرى أن قطاعات واسعة من الشعب محايدة عن كل ما يجري، لأنها فاقدة الأمل بالنظام السياسي ومختلف مكوناته وليس لديها إيمان بإمكانية النصر، وهناك شرائح لا يستهان بها أصبحت ضد المقاومة بكل أشكالها؛ لأن لهم مصالح وخلقوا بنية متكاملة تدعمهم من خلال تبعية الاقتصاد الفلسطيني للاقتصاد الإسرائيلي، ولأنها لا تؤدي وفق زعمهم سوى إلى الدمار، وحتى تتحرك القطاعات الواسعة يجب أن تشعر بأن هناك أملًا بالانتصار، وحتى يمكن ذلك لا بد من إحداث تغيير شامل في الفكر والرؤى والمسارات والأهداف وطرق العمل وأشكال المقاومة والعمل السياسي والمؤسسات؛ لتستجيب لمصالح وأولويات وحاجات الشعب الفلسطيني كله، وليس لأفراد وشرائح محدودة استفادت من الاحتلال والانقسام، وأصبحت مصالحها واستمرار نفوذها مرهونًا باستمرار هذا الواقع البائس.

المقاومة الفردية وجدت وستبقى، ولكنها ستكون مجدية أضعاف إذا جاءت نضالاتها في سياق تبلور رؤية وإستراتيجية وخطة عمل وقيادة واحدة تعزل المستسلمين، وتتحلى بالوعي والإرادة اللذين يجعلان المقاومة طريقًا للتحرير، وليس مجرد صفحة مجد جديدة في التاريخ الفلسطيني.

مركز مسارات، رام الله، 2023/2/7

28. بعد أريحا: انتقلنا من "هل سترد حماس؟" إلى "متى وأين وكيف"؟

عاموس هرئيل

أريحا ومخيم عقبة جبر للاجئين القريب منها، ليست بالمدينة التي تعتبر من رموز النضال المسلح الفلسطيني. في الانتفاضتين وفي فترات توتر أخرى، تصرفت أريحا تقريباً بشكل منفصل عما حدث في مدن الضفة الغربية الأخرى. في فترة اتفاقات أوسلو، نقلت إسرائيل للسلطة الفلسطينية في المرحلة الأولى السيطرة على أريحا كموطئ قدم أولى في الضفة إلى جانب السيطرة على قطاع غزة، على افتراض أنه عند الحاجة يكون بالإمكان تطويق المدنية ومنع خروج الإرهاب مها.

لكن في الأيام العشرة الأخيرة وقفت المدينة الناعسة في مركز اهتمام جهاز الأمن. وهذا حدث عقب محاولة تنفيذ عملية فاشلة: فلسطيني مسلح وصل إلى مطعم إسرائيلي في مفترق ألموغ جنوب أريحا وأطلق رصاصة واحدة، وفر من المكان بسيارة مع مخرب آخر، بعد أن اكتشف وجود خلل في سلاحه. وأظهر تحقيق "الشاباك" أن هذا الشخص عضو في خلية لحماس، التي وجد أعضاؤها في مخيم عقبة جبر ملجأ. وحسب أقوال "الشاباك"، فإنهم خططوا لتنفيذ عمليات أخرى. في نهاية الأسبوع الماضي دخلت قوة للجيش الإسرائيلي إلى المخيم وكان تبادل لإطلاق النار مع المسلحين، وأطلقت صواريخ مضادة للدبابات. وقد أصيب ستة فلسطينيين، لكن أعضاء الخلية نجحوا في التملص.

فجر أمس كانت محاولة أخرى للعثور عليهم. قوات من الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" اقتحمت المخيم، وأثناء تبادل إطلاق النار قتل خمسة مسلحين فلسطينيين وأصيب اثنان، معظمهم كما يبدو من أعضاء الخلية. لم يكن هناك أي مصابين في الطرف الإسرائيلي. بشكل استثنائي، القوة التي أصابت المسلحين تنتمي لمنظومة حماية الحدود، وهي كتيبة مختلطة تخدم فيها مجندات أيضاً، اللواتي شاركن في المعركة. الآن ينتظرون ما إذا سيكون رد على القتل بعملية من الضفة أو إطلاق الصواريخ من القطاع. وتيرة القتلى الفلسطينيين في الضفة أكثر من قتيل واحد يومياً منذ بداية السنة. وفي الأسبوع الماضي ظهر تسخين على حدود القطاع شمل إطلاق القذائف والصواريخ المضادة للطائرات ونار الرشاشات. السؤال هو: هل ستقرر حماس الرد على قتل النشطاء المتماهين معها في أريحا أم سترخي الحبل لفصائل فلسطينية أخرى؟

رافعة ضغط سموتريتش

قبل بضعة أسابيع التقى الوزير بتسلئيل سموتريتش مع ممثل جهاز الموظفين العامين البروفيسور دانييل هيرشكوفيتس، وشخصيات رفيعة أخرى في الجهاز. كان على الأجندة طلب لسموتريتش، وهو

زيادة أعضاء الإدارة التي ستخدمه كوزير في وزارة الدفاع والمسؤول عن قضية الاستيطان في "المناطق" [الضفة الغربية]. وأوضح الوزير أثناء المحادثات خطته وطموحاته في وظيفته الجديدة، التي يتولاها إلى جانب منصب وزير المالية. "في الحقيقة، أنا أجلس أربعة أيام في الأسبوع في مكتب وزارة المالية"، قال سموتريتش حسب المشاركين في المحادثات. "ولا أجلس في وزارة الدفاع إلا يوم واحد. ولكن لا تخطئوا، المهمة الأهم عندي هي مهمتي في وزارة الدفاع". وأضاف سموتريتش بأن نشاطه في وزارة الدفاع سيتم التعبير عنه بـ"أعمال استيطانية واسعة"، التي ستملي مستقبل الاستيطان في الضفة الغربية لسنوات قادمة.

تولد لدى جهاز الأمن انطباع بوجود وسائل في يد سموتريتش لضمان التعاون معه: بصفته وزير المالية، فهو الشخص الذي في يده صنبور الميزانية. قبل بضعة أيام في صفحته على تويتر، نشر سموتريتش صورة وثق فيها جلسة له مع شخصيات رفيعة في وزارته منتصف الليل. كبّر المتابعون الصورة واكتشفوا ما تم تسجيله على اللوح القابل للمسح في الوزارة أمام سموتريتش: "إضافات رئيس الأركان". الجيش الإسرائيلي ينتظر منذ فترة طويلة مساعدة وزارة المالية لتسوية الزيادة في مخصصات التقاعد للضباط المسرحين من الخدمة الدائمة. مشكوك فيه إذا جاء نشر الصورة بالصدفة.

بدأ رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ولايته الحالية بهجوم تشريعي، هدفه إحداث انقلاب قضائي في إسرائيل. الأمور تتم بشكل سريع ومتطرف في الوقت الذي ما زالت فيه المعارضة وجهاز القضاء يحاولان استيعاب نواياه. ولكن لتجسيد خطته وإنقاذ نفسه من الإدانة في المحاكمة الجنائية ضده، فنتنياهو بحاجة إلى مساعدة شركائه في الائتلاف، الذين كل واحد منهم له أجندة سياسية ومصالح خاصة به. على نتنياهو المناورة بينهم وأن يوازن بين عدة أهداف، التي يحاول دفعها قدماً في موازاة ذلك.

إذا تصالح نتنياهو مع النيابة العامة والقضاة والمتظاهرين وطلب إجراء حوار حقيقي حول المساومة (ليس المساومة الوهمية التي يدفعها قدماً من قبله رئيس الدولة إسحق هرتسوغ) فسيضطر إلى كبح وزير العدل ياريف لفين الذي قد يقدم استقالته إذا شعر بأنهم لا يعطونه كل طلباته. إذا واصل إلى الأمام بكل القوة، فسيضطر إلى تطبيق وعوده لسموتريتش ووزير الأمن الوطني بن غفير.

لكن المضي بالخطوات التي يقودها نتنياهو ولفين أمر قد يكلف نتنياهو المواجهة مع الإدارة الأمريكية وازدياد حدة التوتر في "المناطق" [الضفة الغربية]. واضح لجهاز الأمن أن سموتريتش يريد العمل بسرعة. هكذا جرت استعدادات لعقد جلسة أولى لمجلس التخطيط الأعلى في الضفة. وحسب

التقديرات، تقف على الأجندة مصادقة على بناء آلاف الوحدات السكنية الجديدة، وهي خطوة ستعقد العلاقات بالتأكيد مع الولايات المتحدة.

حقيقة أن الإدارة الأمريكية لا تثق بوعود نتنياهو واضحة أيضاً من الخطوة الاستثنائية التي اتخذها وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الذي قرر بعد زيارته لإسرائيل وللضفة الغربية الأسبوع الماضي أن يبقي شخصاً رفيعاً في وزارته، وهي بربارة ليف، لتراقب خطوات الطرفين. نتنياهو، رغم الحكومة المتطرفة التي شكلها، يتبع خطاً منضبطاً في الساحة الفلسطينية، البعيد عن مواقف شركائه. في جميع القضايا التي على جدول الأعمال في الفترة الأخيرة، مثل منع تصعيد في القطاع بعد إطلاق الصواريخ والتوتر في أوساط السجناء الأمنيين وإخلاء بؤرة "اور حاييم" الاستيطانية وتأجيل إجلاء القرية البدوية الخان الأحمر – اختار العملية المنضبطة أكثر.

في المقابل، أراد بن غفير تأجيج النفوس: زيارته كوزير للأمن الوطني إلى الحرم، والمطالبة من مصلحة السجون بتشديد ظروف السجناء الأمنيين، وهدم البناء غير القانوني في القدس، ودوام استفزازه للعرب في إسرائيل. تفاخر بن غفير بأنه منع السجناء الفلسطينيين من إعداد خبزهم بأنفسهم، وحتى إنه نشر أمس فيلم فيديو يظهر فيه وهو يحتفل بتناول رغيف خبز ويشرح بأن الإرهابيين في السجون لن يتمتعوا بمثل هذا الامتياز.

لكن في الخلفية توترات أشد – حول توزيع كبار السجناء بين السجون، ومعاقبة الأسيرات اللواتي عبرن عن سرورهن بالعملية الدموية في "نفيه يعقوب" بالقدس. مؤخراً، هدأت النفوس قليلاً في السجون. الوزير ومصلحة السجون نفوا بأنه تم التوصل إلى تفاهمات مع السجناء. استناداً إلى تجربة الماضي، فإنه يمكن الافتراض بأن المخابرات المصرية دخلت إلى الصورة، وأن كبار رجال حماس والجهاد الإسلامي في السجون قد حصلوا على رسائل مطمئنة تم تنسيقها مع إسرائيل.

أما الأردن، ورغم زيارة نتنياهو الإيجابية نسبياً ولقائه الملك عبد الله (العلاقات بينهما غير جيدة)، فهو قلق مما يحدث في الحرم، وخصوصاً من استفزاز بن غفير. في زيارته للمنطقة، ذكر بلينكن إمكانية أن يزور نتنياهو واشنطن قبل بداية رمضان في 22 آذار القادم (كان نتنياهو يأمل تسلم دعوة أبكر من ذلك، قبل نهاية شباط؛ ربما أجّل الأمريكيون اللقاء على خلفية معارضتهم للانقلاب القضائي خاصته). في الولايات المتحدة والأردن ومصر يقلقون من إمكانية الاشتعال في القدس و"المناطق" في شهر رمضان.

في المحادثات التي جرت في رام الله، كرس وزير الخارجية الأمريكي معظم وقته لمخاوف الإدارة من تداعيات إضعاف السلطة الفلسطينية. حاول بلينكن التوسل لرئيس السلطة الفلسطينية العجوز لنشر الأجهزة الأمنية الفلسطينية للقيام بنشاطات جديدة في جنين ونابلس. أصبح الفلسطينيون يتحدثون

عن خطة "دايتون 2" الأمريكية لنشر الأجهزة في شمال الضفة استمراراً لتدريب الأجهزة قبل نحو 16 سنة بعد الانتفاضة الثانية.

لم يتحقق بالفعل إعلان السلطة عن وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل رداً على عملية الجيش الإسرائيلي في جنين التي قتل فيها عشرة فلسطينيين في نهاية كانون الثاني. ويجري الطرفان حتى الآن اتصالات في قضايا ملحة، لكن القطيعة السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية شبه كاملة. لا بديل للقناة التي أدارها وزير الدفاع السابق، بني غانتس، مع الرئيس محمود عباس. معظم الرسائل تنقل للسلطة الفلسطينية بواسطة منسق أعمال الحكومة في "المناطق"، وبواسطة "الشاباك".

كتب ناحوم برنياع في "يديعوت أحرونوت" في نهاية الأسبوع أن الإدارة الأمريكية التي تخشى الاشتعال في "المناطق" والتي تريد وقف الانقلاب القضائي في إسرائيل، تتحسس مع نتنياهو بحثاً عن صفقة.

سيضمن الأمريكيون لرئيس الحكومة المضي بالضغط والخطط الهجومية ضد المشروع النووي الإيراني، وسيساعدونه في طريقه لتحقيق حلمه، وتحقيق اتفاق تطبيع مع السعودية، وهو في المقابل سيكبح خططه في المجالات الأخرى.

التغيير في المقاربة الأمريكية واضح أيضاً في المناورة المشتركة مع الجيش الإسرائيلي "جونفر أوك"، التي جرت الشهر الماضي وتقاسم فيها الطرفان أهداف هجوم في مناورة بصورة تذكر بهجوم مشترك في إيران. واستخدم نتنياهو أيضاً إيران كحجة، وربما كذريعة، في محادثاته مع شركائه في اليمين. هم حسب رأيه، يجب أن يأخذوا في الحسبان ما يجري في "المناطق" كي لا يشوشوا عليه استعداداته لهجوم في إيران. ولكن منذ عقد تقريباً ورئيس الحكومة يلوح بالورقة الإيرانية لأغراض داخلية. من غير المؤكد أن ذلك سيقتنع شركاءه بسهولة. يجب التذكر، ما زالت على الأجندة إمكانية حدوث انتقام لإيران على هجوم الحوامات الذي نسب لإسرائيل في أصفهان الأسبوع الماضي.

هآرتس 2023/2/7

القدس العربي، لندن، 2023/2/7

29. مسيرة إسرائيل: من الأمل إلى الإفساد إلى الدمار

ب. ميخائيل

ولدتُ قبل ميلاد الدولة ببضعة أشهر. يمكن بناء على ذلك القول إنني عايشتُ كل سنواتها حتى الآن. من التقشف وحتى "ذريعة المعقولية". من "التلينا" وحتى هراءات "سفر الجامعة". لا يختلف فهم

ووعي الطفل عن فهم ووعي البالغين. لكن يمكنني أن أشهد بأن تجارب الرضيع تنقش صوراً وأحاسيس في وعيه.

العشرون سنة الأولى من عمر الدولة، من 1948 وحتى 1967، يجدر حسب رأيي أن نسميها "مرحلة الأمل". ساد في الأجواء في حينه شعور مختلف واحتفالي للصعوبة الكبيرة المضمخة بأمل أكبر، أن شيئاً جديداً ولد هنا، وأنه بالتأكيد سينمو ويزدهر. الآن الوضع وبحق غير جيد، ولكن لا شك أنه بعد قليل سيكون جيداً. سيطر الأمل والانفعال، وبعد ذلك تم اكتشاف أخطاء تقشعر لها الأبدان وأعمال إجرامية تثير الاشمئزاز حدثت في تلك السنوات. لكن الأمل غطى على كل شيء.

في العام 1967 بدأت المرحلة الثانية، "مرحلة الإفساد". انضم المارد الديني للمارد الصهيوني. ومعا بدآ في مهمة الافساد. العيون المندهشة لمسرعي عودة المسيح والذين يستندون إلى ماضيهم "الطلائعي" قادوا إسرائيل الى نفاد الصبر وفقدان الكوابح، الانسانية والمنطقية. ليس فقط للقيادة بل ايضا لكل الشعب.

في 2022/12/29، عندما سلمت الخرقة البالية التي تقف على رأس الحكومة الحالية الحكم لحكومة المكانس، بدأت المرحلة الثالثة، "مرحلة التدمير". كان هذا الأمر متوقعاً ومحتوماً، لأنه لا يوجد شفاء مريح من 55 سنة من الادمان على الشر والنهب والسيادة والعنف. لا يوجد ايضا تحرر من حكم المهووسين بالدين والشوفينيين والزعران إلا عن طريق كارثة. والدليل على ذلك هو خراب الهيكل وكارثة بار كوخافا.

لكن في هذه الأثناء مسموح لنا الهدوء. فهذه المرة لن يكون لدينا يوم قيامة دراماتيكي، فقط تفكك بالتدريج الى أن تصبح إسرائيل مكاناً لا يرغب أي شخص متحضر في العيش فيه، إلى درجة أن المتشائمين والمتطرفين والشوفينيين والمختلين عقليا فقط هم الذين سيبقون فيها ويحكمونها الى أن تتلاشى.

بمناسبة افتتاح "مرحلة التدمير" حاولتُ أن افحص كم من الجهد والوقت سيستغرق استكمال المشروع. وقد تفاجأتُ عندما اكتشفتُ بأن المهمة ستكون سهلة بدرجة مدهشة. أغلبية الأشياء مدمرة، الأموال الضخمة، التي استثمرت، وتستثمر في صيانة وتشغيل أوكار المستوطنين والحكم الذاتي للحريديين، بدلا من أن تذهب الى أماكن ناجعة اكثر، استكملت معظم المهمة.

هاكم قائمة جزئية للدمار الذي تم تنفيذه. التعليم يحتضر. البناء متخلف وباهظ الثمن. التمريض والعناية بكبار السن نكتة إجرامية. الصحة مسحوقة. غلاء المعيشة في عنان السماء. البنى التحتية متآكلة. المواصلات العامة مضحكة. الفقر يتعاظم. الدين يسيطر. تجميع الشتات يولد الشجارات.

أعمال الشرطة قبيحة. العنف يزدهر. الفساد يشرق. العدل يزحف. حقوق الإنسان تحتضر. المساواة ماتت ودفنت.

يبدو، لشديد الغرابة، أن دولة إسرائيل خلال الـ 75 سنة من حياتها لم تنجح في حل أي مشكلة من المشكلات التي من شأن دولة سليمة أن تواجهها. يبدو أن هذا هو مصير الدول التي تخدم الله وليس مواطنيها. كم هو التاريخ ظالم: أردنا أن نكون أثينا فأصبحنا سبارطة. أردنا أن نكون نوراً للأغيار فأصبحنا محللين للحشرات للأغيار. أملنا أن نصنع العنب فخرجنا ولدينا بالأساس أمور نتنة. وهذا غير مريح (لحظة! تصحيح خطأ: مصانع التحلية في إسرائيل هي قصة نجاح باهرة، وبحق حلت مشكلة حقيقية. نعم، هذا سيكون عزاءنا).

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/2/8

30. كاريكاتير:

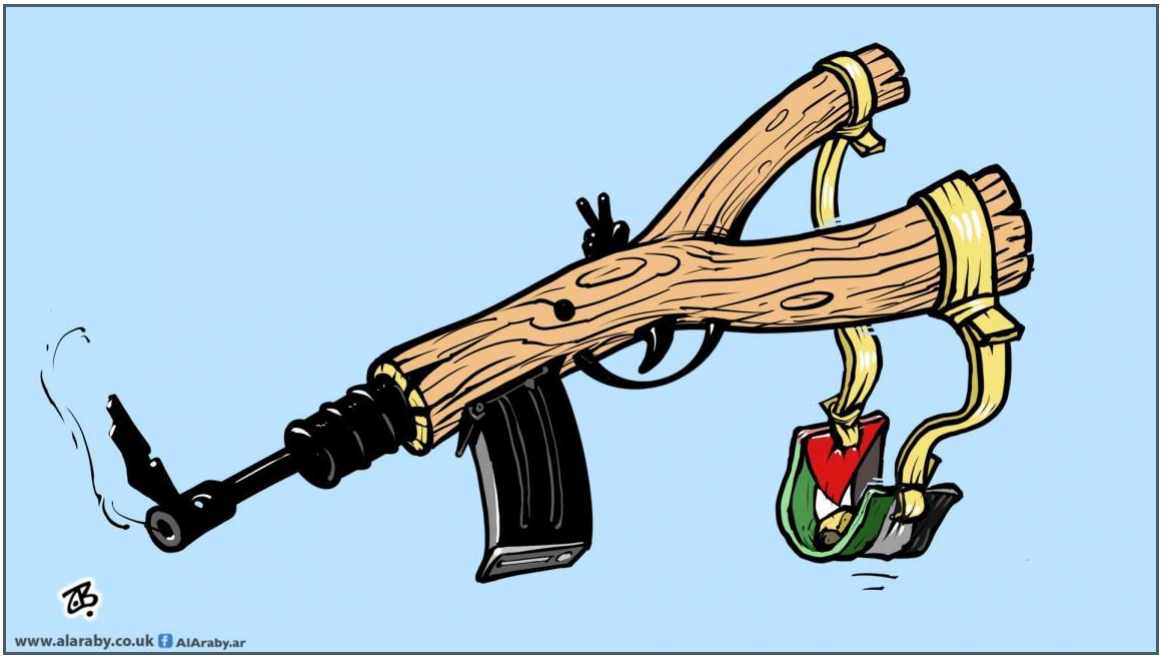

العربي الجديد، لندن، 2022/4/7